يا أجبن الناس من ذمٍّ وأجرأهم ... والجيش بالجيش في الهيجاء ملفوف
يا راعيًا أصبح القوم الخماص به ... في بطنةٍ ما لمن ضافته شرسوف
وليته أمرا فما المرعى أما ننته ... فيها محوث ولا المرعيّ معسوف
يا من إذا اختبرت يوما ملاقته ... ففيه طعمان معسول ومذعوف
يا من معاطفه لا الضم حاش له ... وله مكاسره الخوارة الجوف
أدعوك دعوة ملهوف معوله ... وكم أجيب بغوث منك ملهوف
وإنني لأرجي منك تلبية ... وذاك في قلب من يدعوك مقذوف
كأنني بك قد ألبستني نعما ... كأنها الفوف للابل دونها الفوف
ولان لي كل شي بعد قسوته ... فالجذع جمارة والعظم غضروف

وقال في الخلال زوج قسطنطينه

أنا غيران وله زوجة لي ... بل على النعمة عند ابن خلف
ويمين الله لو أن يديك ... بلغت تنكير نكر ما طرف
أسعني لو أن قولي أسعني ... كان يشفيني من حر الأسف
كيف لا يغضب حر ماجد ... فاتك الهمة من أهل الأنف
يا بني العباس أنتم عترة ... طهرت من كل رجس ونطف
قد رمى الناس بكم أختكم ... من سفيه وحليم مستخف
زعموا لما رأوا أختكم ... أسرفت في أمره كل السرف
أن هذا الأمر أمر منكر ... دونه ستر رقيق المستشف
ولقد ماتوا وقالوا باطلا ... غير أن السهم قد نال غنى الهدف

فاغسلوا

فاغسلوا العار الذي لبط بكم ... بدم الخلال غسلا في لطف
لهف نفسي ان علجا مثله ... ناعم البال وأنتم في شظف
وله آنية من فضة ... بعدما كانت رواقيد خزف
لو تراه ثانيا من عطفه ... مايلا في السرج من فرط الصلف
سامخا بالأنف من نخوته ... فهو لو تستز عقه الخل رعف
لرأت عيناك منه عجبا ... منسيا كل عجيب مطرف
نحو احياء على الارض وقد ... خسف الدهر بنا ثم خسف
أصبح السافل منا عاليا ... وهوى أهل المعالي والشرف
رب أنصفني من الدهر فما ... لي إلا بك منه منتصف
سيفل الناس ويعلو معشر ... فارقوا الاقراف من كل طرف
ولعمري إن تأملنا هم ... ما علوا لكن طفوا مثل الجيف
جيفة تطفو على بحر الغنى ... حين لا تطفو خبيئات الصدف

وقال في أبي الحسين بن ثوابه

ليوقن من يعارضني بأني ... سأرهقه من بني مبني منيفا
فإن أربي علي بنيت قصرا ... يطول بطوله الشرف الشريفا
نظرت بعيني إنصاف وعدل ... فلم أرفظ ميزاني خفيفا
ولم أرها بني إلا قويا ... وله مستضعف إلا ضعيفا
فتى الكتاب لا تعرض لشعري ... فتظلم صاحبا مولى حليفا
أعد نظرا وكن حكما فإني ... أراك فقيه طائفة حنيفا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)